يكون متعلقا بالمرسلين لقوله لمن المرسلين على كذا
قال تعالى وارسلنا عليهم طيرا ابابيل ولن يكون متعلقا
بمحذوف على انه حال من الضمير المستكن في لمن
المرسلين او قوعد خبرا وان يكون علما من المرسلين
وان يكون خبرا ثانيا لانك وقرا قبل صراط بالسين
عوضا عن الصاد وخلف بالاشمام وهو بين
الصاد والزاي والباقون بالصاد الخالصة
ولما كان كانه قيل ما هذا الذي ارسل به كان كانه
قيل حموا باهو القران الذي وقع الاقسام به وهو
تنزيل او حال كونه تنزيل العزيز اي المتصف
بجميع صفات الجلال الرحيم اي الحاوي لجميع
صفات الاكرام الذي ينعم على من يشاء من عباده بعد
الانتقام باياجادهم فهو الواحد المنفرد في ملكه وقرا
ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي تنزيل بالنصب
على الحال كامر او باضمار اعني والباقون بالرفع على
انه خبر مبتدا مضمر كامر ولما ذكر تعالى المرسل
وهو الله تعالى والمرسل اليه وهو النبي صلى الله
عليه وسلم والمرسل به وهو القران ذكر
المرسل له بقوله تعالى لتنذر قوما اي ذوي

اي ذوي باس وقوة وفطنة ما انذر اي لم ينذر
اصلا اباؤهم اي لم ينذروا في زمن الفترة فهم
اي بسبب زمان الفترة غافلون اي عن الايمان
والرشد وقوله تعالى لقد حق القول على اكثرهم
فيه وجوه اشهرها ان المراد بالقول هو قوله
تعالى لقد حق القول مني لاملان جهنم منك
ومن تبعك ثانيها ان معناه لقد سبق في علمه
تعالى ان هذا يومن وهذا لا يومن فحق القول
اي وجب وثبت بحيث لا يبدل بغيره كما قال
تعالى لا يبدل القول لدي ثالثها ان المراد
لقد حق القول الذي قال الله تعالى على
لسان الرسل من التوحيد وغيره فهم اي
بسبب ذلك لا يومنون اي بما يلقى اليهم من
الانذار بل يزيدهم عمى واستكبارا في الارض
ومكر السيء ونزل في ابي جهل وصاحبه انا جعلنا
في اعناقهم اغلالا اي بان تضم اليها الايدي لان
الغل يجمع اليد الى العنق وذلك ان اباجهل
كان قد حلف لان راى محمدا صلى الله عليه وسلم
يصلي ليرضخن راسه فاتاه وهو يصلي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)